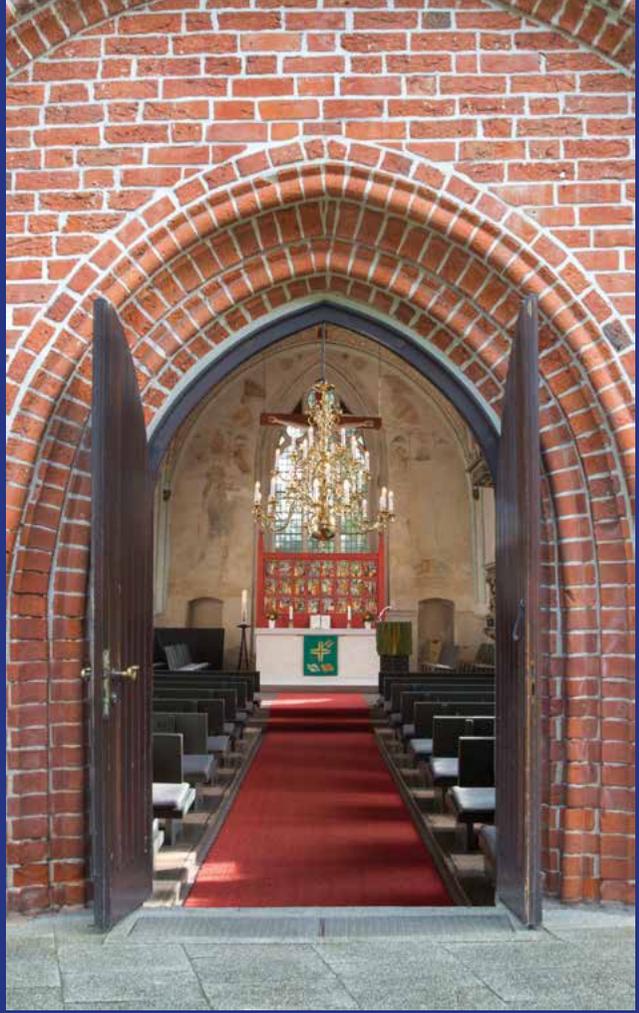


# أهلاً ومرحباً بكم في كنائسنا

كتيب إرشادي



BISCHÖFLICH  
MÜNSTERSCHE OFFIZIALAT

Ev.-Luth. Kirche  
in Oldenburg

## فهرس المحتويات

3..... كلمة الترحيب

4..... الكنيسة بمعنى شركة المسيحيين

7..... الكنيسة بيت الله

8..... مبنى الكنيسة من الخارج - الانطباعات الأولى

9..... مباني الكنائس من الداخل - الانطباعات الأولى

10..... أهم الأوضاع في الصلاة

11..... منضدة التلاوات ومنبر الوعظ والكتاب المقدس - الإصغاء إلى كلمة الله

13..... المذبح والخبز والخمر - الاحتفال بالعيشاء الرباني

16..... جرن المعمودية - الانتماء إلى الله من خلال المعمودية

17..... المسيحيون يؤمنون بإله واحد

18..... الصليب وشمعة الفصح موجودان في كل كنيسة

19..... صور وتمائيل تحدث عن الله

23..... الموسيقى في الكنيسة

24..... كرسي الاعتراف - مغفرة الخطايا

25..... القبور في الكنائس

26..... ملابس خاصة أثناء طقوس العبادة

27..... صندوق أو كيس التبرعات

28..... حياة الإيمان وأعياد الكنيسة

28..... المرافقة الحياتية من خلال الأسرار المقدسة وطقوس المباركة

30..... الأعياد المسيحية الرئيسية

33..... أعياد نمطية في الكنيسة الكاثوليكية وأعياد نمطية في الكنيسة الإنجيلية

35..... الزيارات الجماعية للأماكن المقدسة والحج

36..... المسيحية هي حياة شركة المؤمنين بأطياف متعددة

38..... متحدون في الإيمان

39..... مصادر الرسومات والصور

40..... بيانات الناشر



## كلمة الترحيب

تم وضع الكتيب الإرشادي بصورة مشتركة من جانب الكنيسة الإنجيلية اللوثرية والكنيسة الكاثوليكية الرومية في ولاية أولدنبورج. ويشكل هذا الدليل الكنسي المشترك شيئاً مستحدثاً. سترون على صفحاته الارتباط الكبير بين الكنيستين ومع ذلك فإن لكل كنيسة خصائصها التي تتجسد في مبنى الكنيسة وتأثيرها. وهكذا فإن الزائر سرعان ما يدرك ما إذا كان في كنيسة إنجيلية أو كاثوليكية.

### تمنى لكم الكثير من المسرة في اكتشافاتكم!



توماس أدومايت  
ممثل في منصب مطران



فيلفريد تايزويج  
مطران -منطقة المحكمة الدينية  
أولدنبورج لأبرشية الكاثوليك في مونستر

«أنا هنا» - بهذه الكلمات الصريحة يبدأ كل لقاء بين أناس من مختلف الأديان والمعتقدات. إن كان الإنسان صريحاً في الإجهار بمعتقدده ومنفتحاً على الآخرين، فهذا من شأنه أن يساعد على التعايش الحسن في بلدنا. كما أن هذا ما يمكّن من طرح الأسئلة، وفهم ما يؤمن به المؤمنون من الدين الآخر، وما هو مهم بالنسبة لهم، وما هو الإيمان والرجاء الذي هو مصدر قوتهم في هذه الحياة.

«أنا هنا» - بهذا الكتيب الإرشادي الذي وضعناه، فإننا نود أن نعطي أول أجوبة لمن يريد أن يعرف معنى المباني الكنسية والإيمان المسيحي. وبشكل خاص نتوجه من خلال هذا الكتيب إلى مواطنينا من المسلمين. ولهذا السبب تتضمن النصوص بصورة متكررة مداخلات عن أوجه التشابه والاختلاف بالمقارنة مع الدين الإسلامي.

# الكنيسة الإنجيلية - اللوثرية في أولدنبورج

لكلمة «كنيسة» معنيان، فمن جانب تصف هذه الكلمة شركة المسيحيين أي حياة المسيحيين المشتركة مع بعضهم البعض، ومن جانب آخر تعني كلمة «كنيسة» المبنى الذي يتجمع فيه المؤمنون للصلاة وإقامة صلاة القداس.

## الكنيسة بمعنى شركة المسيحيين

تُعتبر المسيحية إزاء عدد 2,2 مليار مسيحي من أحد الأديان الكبرى في العالم، والمسيحية منتشرة في كافة أرجاء العالم. كلمة «المسيحية» مشتقة من يسوع المسيح الذي عاش في أرض فلسطين قبل 2000 عام تقريباً.

يؤمن المسيحيون بأن يسوع الناصري هو «المسيح»، أي المسيح والمعلم والمخلص الذي أرسله الله لإنقاذ البشرية. وأما يسوع فهو يصف الله بأنه أبيه، وكان يعتبر نفسه ابن الله.



الكتب المقدسة للمسيحية هو الكتاب المقدس. وفي الكتاب المقدس يحيا روح الله وكلمته، ولذلك يعتبر المسيحيون الكتاب المقدس بأنه كلمة الله.

من خلال يسوع المسيح يختبر المؤمنون من هو الله وكيفية تصرفه. يؤمن المسيحيون بأن الله لم يترك ابنه في موته وإنما أقامه من الأموات إلى حياة جديدة. ولذلك يثق المسيحيون بأن الله لن يترك أي واحد منهم في مماته أيضاً وإنما سيخلصه ويمنحه حياة أبدية.

---

«الله محبة». هذه المقولة الجوهرية في المسيحية.

أهم وصية هي الوصية المزدوجة:  
«أَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ،  
وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَقَرَيْتِكَ مِثْلَ نَفْسِكَ»

---

أهم يوم في الأسبوع هو يوم الأحد. يقيم المسيحيون المؤمنون صلاة جماعية في يوم الأحد.

يؤمن المسيحيون بأن الله قد خلق كل شيء، والسماء والأرض والعالم المنظور وغير المنظور. والله كلف البشرية بإدامة الخليقة والحفاظ على الطبيعة وعدم تخریبها.

الله حاضرٌ بين البشر من خلال روحه القدس وهو يرشدهم .



وإلى جانب هذه الكنائس الإنجيلية والكاثوليكية والارثودوكسية، توجد في ألمانيا كنائس مستقلة أخرى والكثير منها حرّ (راجع الصفحات 36-37). تختلف مباني الكنائس المسيحية الأرثودوكسية عن الكنائس الإنجيلية والكاثوليكية. وحتى أن مباني الكنائس الحرة المختلفة تختلف في عمارتها وتأثيرها.

تشكل الكنيستان الكاثوليكية والإنجيلية أكبر كنيسةين مسيحيين في ألمانيا. ولغاية القرن السادس عشر كانت الكنيستان كنيسة واحدة. وفي القرن السادس عشر قامت حركة «الإصلاح» التي تمخض عنها صراع قوي على حقائق الإيمان المسيحي والذي أدى إلى انقسام الكنيسة.

في المشرق تنتمي غالبية المؤمنين المسيحيين إلى الطائفة الأرثودوكسية.



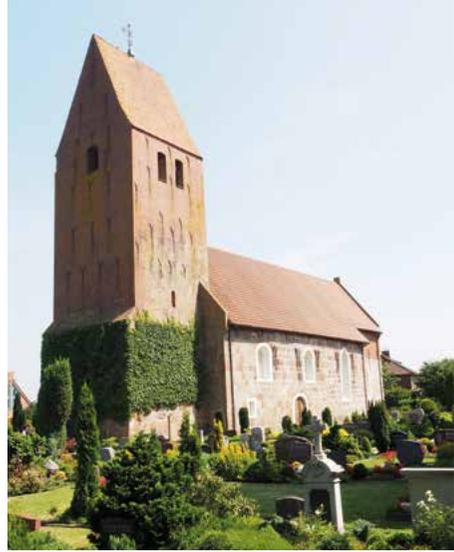
صلاة مسكونية يشارك فيها مطارين وقسان من الكنائس المختلفة

أغلبية الكنائس المسيحية الموجودة في إقليم أولدنبورج تنتمي إما للكنيسة الإنجيلية اللوثرية أو للكنيسة الكاثوليكية الرومية، ولهذا السبب يصف هذا الكتيب الخصائص المميزة لهاتين الكنيسةين.

## الكنيسة بيت الله

يزور الناس المباني الكنسية حتى خارج أوقات الصلاة؛ وهذا لغرض الذكرى الصامتة والإرشاد الإلهي في المسائل الحياتية والتأملات أو لإقامة صلوات التأمّل في إطار صغير. إنهم يرجون من ذلك تلقي المواساة والقوة لحياتهم.

من خلال المراسيم الخاصة لتدشين الكنيسة، يغدو مبنى الكنيسة مكاناً خاصاً. تُستخدم الكنيسة لإقامة الصلاة. يؤمن المسيحيون بأن لقاءً خاصاً بين الله والإنسان يتم في خدمة الصلاة؛ إنهم يسمعون كلمة الله عندما تتم تلاوتها من الكتاب المقدس ويردون عليها من خلال صلاتهم إلى الله، فيسبحونه وينشدون الترانيم له. وأثناء خدمة الصلاة يتلقى المسيحيون العشاء الرباني (الإنجيليون) أو بالأحرى المناولة المقدسة (الكاثوليك).



هكذا يمكن أن يكون الاختلاف العماري ما بين الكنائس

## مبنى الكنيسة من الخارج - الانطباعات الأولى

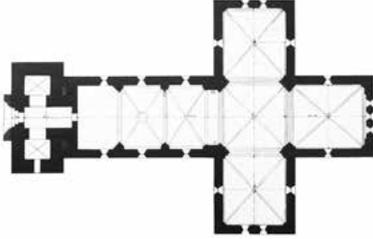
قيم. تدعو نواقيس الكنائس المسيحيين للصلاة وللخدمة الصلاة. بوابة الكنائس القديمة مبنية في الغالب بصورة تثير الدهشة.

أبراج الكنائس غالباً ما تكون الرموز الظاهرة للكنائس عن بعد وهي تميز معالم القرى والمدن. ومع مرور الزمن تم تركيب ساعات كبيرة في أبراج الكنائس. تذكر ساعات أبراج الكنائس البشر بكم أن الوقت الذي يهديه الله للإنسان



في بعض الأماكن تتم الدعوة للصلاة من مئذنة الجامع وهذا في الأماكن التي يكون فيها ذلك ممكناً

## مباني الكنائس من الداخل - الانطباعات الأولى



يوجد داخل الكنيسة مقاعد للجلوس أو صفوف كراسي. ويجلس كافة المؤمنين سوية باتجاه الهيكل، يتجلى بوضوح توجه الإنسان إلى الله، إنه تقليد عريق بأن تُبنى الكنيسة بأكملها باتجاه المشرق وهذا يرمز إلى يسوع المسيح: فكما أن الشمس التي تبرزغ من الشرق تنير الظلمة، فإن المسيح هو «نور العالم» بالنسبة للمسيحيين.

من المنظور العلوي فإن خطة بناء الكنائس القديمة غالباً ما تكون بشكل صليب



في الجوامع يكون المحراب متوجهاً نحو مكة المكرمة (القبلة).

الله وإلى الوعظ بكلمة الله. وفي بعض الأحيان ينحنون تكريماً وتمجيذاً لله. وفي الكثير من صلوات القديس يضاف المؤمنون بعضهم البعض ويتبادلون الأمانة «سلاماً لك»

في بعض الأحيان يركع المؤمنون الكاثوليك وقت الصلاة، ولهذا السبب توجد في الكنائس الكاثوليكية مقاعد للركع. يُعتبر الركوع رمزاً للتواضع أمام الله.

من خلال الأوضاع والإيماءات المختلفة، يعبر المسيحيون خلال الصلاة عن علاقتهم بالله، فعلى سبيل المثال يشبك المسيحيون أيديهم وقت الصلاة، وأما المؤمنون من الكاثوليك فهم يبدؤون كل صلاة وينهونها برسم علامة الصليب. وفي ذلك يرسمون باليد علامة الصليب على الجزء العلوي من الجسم وهذا ما هو تعبيرٌ ظاهرٌ عن إيمانهم.

المؤمنون يقفون كمدعوين أمام الله، وهم يقرون بإيمانهم في حالة وقوف، وفي حالة الوقوف والجلوس يصغون إلى كلمة



وحتى في الجامع تتجلى علاقة المؤمنين بالله من خلال وضع الجسم والإيماءات، وبصورة خاصة يتجلى ذلك في الركوع والسجود وكذلك في السلام

## منضدة التلاوات ومنبر الوعظ والكتاب المقدس - الإصغاء إلى كلمة الله

في الكثير من الكنائس يوجد منبر يتم الوعظ منه وذلك بشكل خاص في الكنائس الإنجيلية. ولهذا السبب يتمتع هذا المنبر بصفته مكاناً يوعظ منه أهمية جوهرية. وغالباً ما تكون المنابر مصممة فنياً.

تُستخدم منضدة لتلاوة الكتاب المقدس. ومن هذه المنضدة أيضاً يتم الوعظ في الكنائس الكاثوليكية.



وحتى في الجوامع توجد منابر مرتفعة يتم الوعظ منها.

يبدأ العهد القديم بقصة الخلق. وهو يحدثنا عن أن الله دخل مع شعبه إسرائيل في علاقة خاصة. والعهد القديم يربط المؤمنين المسيحيين واليهود لسبب أن العهد القديم هو الكتاب السماوي في اليهودية أيضاً.

تحدثنا الأنجيل الأربعة في العهد الجديد عن حياة يسوع وأقواله وأفعاله. وأما الكتب الأخرى من العهد الجديد فهي تدور عن الإيمان والحياة في الكنائس المسيحية الأولى.

الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد هو الكتاب المقدس للمسيحيين، ويُعتبر في المسيحية كلمة الله، وهو يشهد على فعل الله في العالم.

واليوم نجد الكتاب المقدس مترجماً إلى كافة لغات العالم تقريباً. وبذلك فإن بوسع جميع الناس أن يقرأوا الكتاب المقدس ويفهمونه.

يتكون الكتاب المقدس من «العهد القديم» و «العهد الجديد».



الكتاب السماوي في الإسلام هو القرآن الكريم. يقرأ المسلمون القرآن الكريم أثناء الصلاة وخارجها باللغة العربية. ولفهم القرآن الكريم بصورة أفضل توجد ترجمات له في كافة لغات العالم تقريباً.

## المذبح والخبز والخمر - الاحتفال بالعشاء الرباني

في الكنائس الكاثوليكية تقام صلاة القديس اليوم حول المذبح المفتوح. وبذلك تصبح الشركة ومشاركة المؤمنين أمراً سهلاً الاختيار. وفي خدمات الصلاة التي تقام في الكنائس الإنجيلية فيمكن الصلاة والاحتفال بالعشاء الرباني في المذبح العالي أو في المذبح المفتوح.

يُعتبر المذبح مكاناً مركزياً في الكنيسة. تجتمع الكنيسة حول هذه المائدة وفي العشاء الرباني تختبر الكنيسة حضور المسيح القائم من بين الأموات. واليوم نجد في كافة الكنائس الكاثوليكية وفي العديد من الكنائس الإنجيلية مذبحاً مستقلاً (مذبحاً مفتوحاً).

في الكنائس القديمة ما يزال هناك ما يُعرف بالمذبح العالي الذي يكون موجوداً على الجدار ومزيناً بالصور الكثيرة. وفي الغالب تتناول الصور مشاهد من حياة المسيح والرسول وقديسين مختلفين.



## أهمية الخبز والخمر في العشاء الرباني

يحظى إحياء ذكرى آخر عشاء رباني ليسوع مع تلاميذه بأهمية خاصة لدى المؤمنين المسيحيين. يقيم المسيحيون خلال خدمة الصلاة ولغاية اليوم ذكرى العشاء الرباني لأن يسوع المسيح وعد بأنه سيكون حاضراً بنفسه في الخبز والخمر عندما سيتلقون الخبز والخمر إحياءً لذكرى آخر مأدبة عشاء رباني معه.



كأس فيه خمر وزيدية تحتوي على الخبز (بصورة أقراص القربان المقدس)

## أشكال خاصة من طقوس العبادة الكاثوليكية

وفي وعاء زجاجي أحمر بالقرب من بين القربان يضيء ليلاً ونهاراً ما يُعرف بـ «النور الأبدي» وهو رمز للحضور الدائم ليسوع المسيح بصورة خبز القربان المقدس.

المؤمنون الكاثوليك واثقون من أن يسوع المسيح يبقى حاضراً في الخبز (القربان المقدس) حتى بعد صلاة القداس. ولذلك يُحفظ القربان المقدس في بيت القربان حتى بعد صلاة القداس. بيت القربان موجود فقط في الكنائس الكاثوليكية.



### هل تقام ذكرى العشاء الرباني (القربان المقدس) في كل صلاة عبادة؟

في الكنيسة الكاثوليكية تُعتبر صلاة القداس مع القربان المقدس أهم شكل من أشكال العبادة. الأشكال الأخرى من الصلوات نادرة. يُسمى العشاء الرباني في الكنيسة الكاثوليكية «القربان المقدس». وأما في الكنيسة الإنجيلية فإن صلاة العبادة مع العشاء الرباني أو بدونه فهي بذات المكانة.

## جرن المعمودية - الانتماء إلى الله من خلال المعمودية



جرن المعمودية هو المكان الذي تتم فيه المعمودية بالماء. تتم المعمودية مرة واحدة فقط في الحياة وعادة لدى الأطفال الرضع أو الأطفال الصغار. وبالمعمودية يصبح المعمد عضواً في الكنيسة. من خلال المعمودية يقف الإنسان مبرهنًا أمام الله لأن الله قد قبله. تتم المعمودية «باسم الآب والابن والروح القدس».

### وعاء الماء المقدس في الكنيسة الكاثوليكية



في منطقة دخول الكنيسة الكاثوليكية توجد أوعية الماء المقدس. ولدى دخول الكنيسة يأخذ المؤمنون بعض الماء بأصابعهم ويرسمون بها علامة الصليب. يُذكر الماء المقدس بالمعمودية ووعد المعمودية. في الكنائس الإنجيلية لا توجد أوعية ماء مقدس. لا تشكل الطقوس بالماء المقدس جزءاً من ممارسات التقوى في الكنيسة الإنجيلية.

يذكر جرن المعمودية وحوض الماء المقدس المسلمين بطقوس الوضوء قبل الصلاة.

## المسيحيون يؤمنون بإله واحد

الأمر الجوهري في الإيمان المسيحي هو المسيح الذي ولد ابناً لمريم والذي سمي يسوع. وبصفته ابن مريم فهو إنسان بالكامل. يؤمن المسيحيون بأن الله نفسه قد جاء إلى هذه الأرض ولذلك فهم يعبدون يسوع لكونه ابن الله.

الثالوث المقدس للإله الواحد هو أمر يصعب علينا فهمه نحن معشر البشر. الثالوث المقدس يعني أن البشر يختبرون الله بطرق مختلفة. الله يأتي إلى الإنسان بطرق مختلفة:

الله الآب بصفته خالق كل الأشياء  
الله الابن الذي تجسد في يسوع وخلص البشر  
الله الروح القدس الذي ينير الإنسان



تصوير رمزي للثالوث المقدس (الإله الواحد) بثلاثة أشكال: في الخلف الله بصفة «الآب» وأمامه بشكل صليب «الابن» وأمامه يرمز الحمامة «الروح القدس». الدائرة توضح أن الله واحد.

## الصليب وشمعة الفصح موجودان في كل كنيسة

في الكنائس توجد شمعة الفصح: يتم نقل شمعة الفصح ليلة الفصح إلى الكنيسة. ويتم إشعالها كل صباح أحد في صلاة يوم الأحد وهي رمز لنور الحياة الجديدة.

يمنح المؤمنون شمعة عند تعميدهم ويتم اشعالها بنور شمعة الفصح. وهذا يعني: المسيح سينير حياتهم.

صُلب المسيح وهو في سن الثلاثين تقريباً. الصليب هو الرمز المركزي للمسيحية: الله يرتبط بالبشر في أقصى درجات الألم والمعاناة. وبالموت على الصليب فقد زالت الفجوة الفاصلة ما بين الله والإنسان.

أقيم يسوع من بين الأموات بعد ثلاثة أيام. بشكل موت يسوع وقيامته بداية حياة جديدة بالنسبة للمسيحيين. ولذلك لهم الرجاء بأنه سيعيشون لدى الله بعد مماتهم.



الصور بخصوص مواضيع معينة من الكتاب المقدس وخاصة حول حياة المسيح تمكن مشاهدتها في الكنائس الإنجيلية والكاثوليكية على حد سواء، غير أنه قد نشأت مناهج مختلفة في كيفية التعامل مع الصور والأعمال الفنية.

لما أن البشري في الماضي كانوا لا يجيدون القراءة، فقد كانت الصور والتماثيل وغير ذلك في الكنائس تساعد على فهم رسالة المسيح.

الصور ليست ممنوعة في المسيحية، فالله نفسه ظهر في يسوع المسيح. لقد ظهر الله لنا في أعمال المسيح ووعظه.

صور الله في الكنائس ليست تعبيراً حقيقياً عن صورة الله، غير أنها تلفت الأنظار إلى صفات الله الخاصة.



صورة «الأب الرجوم» أو عودة الابن  
المصرف الضال تحدث عن رحمة الله.

في الجوامع نجد في الغالب اسم الله المخطط (أسماء الله الحسنى التسعة والتسعون) واسم النبي محمد ص وأيضاً أسماء الخلفاء الراشدين وكذلك آيات خاصة من القرآن.

## 14 محطة في طريق الصלב تتحدث عن مسيرة آلام المسيح

تحدث هذه الصور من يتأمل فيها عن مقابلات يسوع خلال طريقه إلى الصليب: مع والدته مريم، وفيرونيكا التي قدمت ليسوع منديل للعرق، ومع النساء الباقيات ومع سمعان القيرواني الذي ساعد يسوع على حمل الصليب.

وختاماً تظهر الصور صلب يسوع وموته على الصليب ودفنه.

في طريق الآلام تعرض على الزائر مشاهد ومحطات من طريق آلام المسيح. يوجد في كافة الكنائس الكاثوليكية وفي بعض الكنائس الانجيلية مثل هذه السلسلة الصورية التي ترمي إلى مساعدة الإنسان على التأمل في طريق آلام المسيح.

تبدأ سلسلة الصورة المكون من 14 جزءاً على الغالب بمشهد صدور الحكم على يسوع المسيح. وتظهر سلسلة الصور للتأمل كيف أن يسوع كان مجبراً على حمل الصليب الثقيل وكيف أنه انهار ثلاث مرات تحت وطأة هذا الحمل.



## القديسون: قدوة في الإيمان - أمر أكثر من ذلك؟

يُعتبر القديسون بالنسبة للمؤمنين الإنجيليين والكاثوليك على حد سواء قدوة في الإيمان. وفوق ذلك فإن المؤمنين الكاثوليك يصلون للقديسين لكي يشفعوا لهم عند الله. في الكنيسة الكاثوليكية غالباً ما يشاهد الزائر صوراً وتماثيل للقديسين. وغالباً ما يتم تصوير القديسين مع أغراض ذات صلة خاصة بحياتهم. وفي الكثير من الأحيان تُسمى الكنائس بأسماء القديسين.

يُعتبر القديسون بالنسبة للمؤمنين الإنجيليين والكاثوليك على حد سواء قدوة في الإيمان. وفوق ذلك فإن المؤمنين الكاثوليك يصلون للقديسين لكي يشفعوا لهم عند الله. في الكنيسة الكاثوليكية غالباً ما يشاهد الزائر صوراً وتماثيل للقديسين. وغالباً ما يتم تصوير القديسين مع أغراض ذات صلة خاصة بحياتهم. وفي الكثير من الأحيان تُسمى الكنائس بأسماء القديسين.



القديس مارتن يتقاسم معطفه مع فقير



القديسة كاتارينا تم تعذيبها بالدولاب إلى أن ماتت



الملائكة تبشر مريم بأنها ستحبل بابنها يسوع بإرادة من الله.

في الكنيسة الكاثوليكية يحظى تقديس مريم، ام يسوع، بمكانة خاصة. ولهذا السبب يتم تصويرها بأشكال مختلفة في الكنيسة، وعلى سبيل المثال كمواسية وحامية وكحزينة وكملكة.

وأما الكنائس الإنجيلية فهي أكثر تحفظاً فيما يتعلق بتقديس مريم، وبالتالي فإن الزائر لا يشاهد صوراً لمريم إلا إذا كان الأمر يتعلق بتصوير وقائع من الكتاب المقدس.

في العديد من الكنائس توجد تصاوير لملائكة، والملائكة في الكتاب المقدس مراسيل ما بين الله والإنسان. تلعب الملائكة دوراً كبيراً في التقوى الشعبية.

يذكر القرآن الكريم أيضاً اسم مريم.

وليس من امرأة تحظى بتلك المكانة التي يمنحها القرآن الكريم لآية امرأة مثل أمر يسوع.

الآية 19 سميت باسم مريم.

وحتى في دين الإسلام يحظى الملائكة بدور هام، غير أنهم في غالبية الأحيان لا يتم وصفهم بالصور.

## الموسيقى في الكنيسة

في يومنا الحاضر ثمة آلات موسيقية أخرى يتم عزفها خلال صلاة القديس مثل الجيتار والناي العرضاني أو الطبول. وتباعاً لكلمة الكتاب المقدس «كل نسمة فلتسبح اسم الرب الهنا»، فإن كافة الأصوات والأجهزة الموسيقية في الكنيسة مدعوة لتسبب الله. كما أن الموسيقى الكنسية هي أحد أشكال الوعظ بكلمة الله.

يوجد جهاز موسيقى الأورغ في كل كنيسة في ولاية أولدنبورج. وغالباً ما يتم افتتاح صلاة القديس بموسيقى الأورغ. ترافق موسيقى الأورغ ترانيم الكنيسة. وفي كل كنيسة توجد كتب ترانيم. وأما الجوقات فهي تقوم بانتظام بالترتيل خلال صلاة القديس. وأما فرق آلات الترومبون فهي ذات أهمية كبيرة في الكنائس الإنجيلية.



## كرسي الاعتراف - مغفرة الخطايا

هذا النوع من الاعتراف لا تتم ممارسته كثيراً من قبل المؤمنين الإنجيليين ولذلك لا توجد في الكنائس الإنجيلية كراسي اعتراف.

في جلسة الاعتراف يقر المؤمنون بذنوبهم ويعدون بالرجوع عن طريق الخطيئة فيقوم القسيس بمغفرة خطاياهم وذنوبهم باسم الله.

يُمكن ان تُجرى جلسات الاعتراف في يومنا هذا حتى في غرف عادية، وهذا يسري على الكنيستين الإنجيلية والكاثوليكية على حد سواء.

في الكنيسة الكاثوليكية يوجد مكان الاعتراف «كراسي الاعتراف» إلى جوار الجدران وهي غالباً ما تكون بشكل خزائن صغيرة ذات مداخل جانبية. ولغرض الاعتراف، يجلس قسيس في وسط ما يُعرف بكرسي الاعتراف. يركع المعتزف يميناً أو يساراً خلف الجدار الفاصل.



لا يوجد في الإسلام شيئاً شبيهاً بالاعتراف بالخطايا والذنوب وغفرانها، ولكن المؤمنين من المسلمين يعرفون الندم لسبب الخطايا المرتكبة وضرورة التوبة. لا يوجد في الجامع كرسي للاعتراف بالخطايا. يمكن لكل انسان، لابل يجوز له وحتى أنه عليه طلب مغفرة خطايه من الله مباشرة لأن الله وحده قادر على غفران الخطايا والذنوب ولا أحد يستطيع أن يفعل ذلك باسمه.

في بعض المباني القديمة للكنائس توجد قبور، ويمكن للمرء أن يشاهد لوحات القبور فوق جدران الكنيسة ولكن في أرضها أيضاً. تم دفن شخصيات هامة فقط بهذه الطريقة.



ليس من المعتاد عليه أن يدفن المسلمون الموق في مكان الصلاة. وصحيح أنه في الشيعة توجد أضرحة ومراقد في الجامع ولكن ليس في منطقة الصلاة. وهؤلاء هم من الأشخاص المهمين جداً مثل آل الرسول محمد صلعم.

## ملابس خاصة أثناء طقوس العبادة

وأما في الكنيسة الكاثوليكية فإن الكاهن يرتدي خلال صلاة القداس زيّاً كهنوتياً يتغير لونه حسب الوقت من السنة الكنسية.

في الكنائس الإنجيلية يرتدي القسيس أو القسيصة في الغالب الزي الأسود.



## صندوق أو كيس التبرعات

يتم جمع «عطايا المحبة» هذه حتى خلال خدمة الصلاة. ولهذا الغرض يتم استخدام أكياس. وتعبيراً عن الشكر لله، يتم وضع المال الذي تم جمعه فوق المذبح (شبه طاولة تُستخدم في طقوس العبادة).

يكون صندوق التبرعات موجوداً في الغالب في مدخل الكنيسة، ومن يرمي نقوداً في صندوق التبرعات فهو يدعم عمل الكنيسة. يُعتبر منح التبرعات منذ بدايات المسيحية عمل رحمة، وأما دعم القريب المعوز الذي يعاني فهو تعبير عن محبة القريب.



في الإسلام توجد تبرعات طوعية (الصدقة) وكذلك تبرعات الزامية سنوية (الزكاة: الركن الثالث في الإسلام) وهي بالدرجة الأولى إيتاء الفقراء.

## حياة الإيمان وأعياد الكنيسة

### المرافقة الحياتية من خلال الأسرار المقدسة وطقوس المباركة

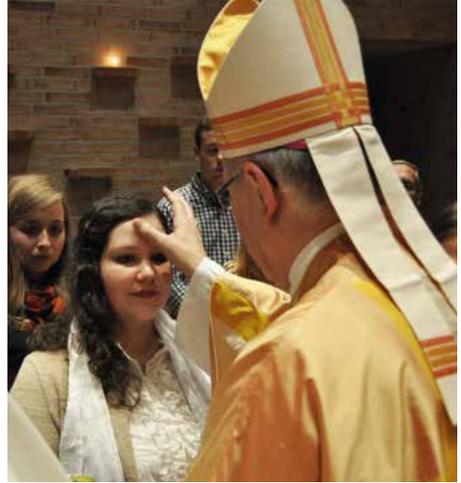
الأسرار المقدسة هي علامات خاصة تعبر عن قرب الله من

الإنسان. وفيها يختبر المؤمنون بأن الله يسهر على حياتهم. الكنيسة الإنجيلية تؤمن بسرّين مقدسين، وأما الكنيسة الكاثوليكية فتؤمن بسبعة أسرار مقدسة.

- المعمودية (أنظر الصفحة 16): من خلالها يظهر لنا كيف أن الإنسان هو من ملك الله وعضو في الكنيسة،
- والعشاء الرباني الذي يُسمى في الكاثوليكية القربان المقدس (أنظر الصفحات 13-15).

الكنيسة الكاثوليكية تؤمن بخمسة أسرار مقدسة أخرى. وأما في الكنيسة الإنجيلية فتقام طقوس المباركة في هذه المناسبات.

1. في سن الأحداث يتقبل المؤمنون الكاثوليك في المناولة الأولى سر التثبيت في الإيمان. الله يهبهم روحه القدس كمعزٍ ومقوِّ لهم. ويؤكد الأحداث في هذا الاحتفال وعدهم في المعمودية. كما أن الأحداث في الكنيسة الإنجيلية يؤكدون أيضاً بعد الدروس الدينية التي يتلقونها معموديتهم في تناول العشاء الرباني.



4. في سر الاعتراف الكاثوليكي وكذلك في الكنيسة الإنجيلية يهب الله الإنسان الغفران والمصالحة (أنظر الصفحة 24).

5. سر دهن المريض بالزيت (الميرون) فهو رمز لقرب الله من الإنسان ووعده له بالخلاص في مرضه الصعب. في الكنيسة الإنجيلية تتم مباركة المريض. تمنح هذه الممارسات الإنسان المواساة والقوة.

2. تعتبر الكنيسة الكاثوليكية الزواج سرّاً من الأسرار المقدسة. الله يقدس الحب ما بين المرأة والرجل، والزواج يحظى ببركة خاصة من عند الله. الكنيسة الإنجيلية تبارك الزواج من خلال الإكليل الكنسي. في العديد من الكنائس الإنجيلية اليوم يتم أيضاً مباركة المثليين.

3. في سر رسم الكاهن يتلقى هذا حسب المعتقد الكاثوليكي الارسلان والسلطان للتصرف عن الكنيسة باسم المسيح. في الكنيسة الكاثوليكية لا يمكن إلا للرجال أن يصبحوا كهنة، وأما في الكنيسة الإنجيلية فيتم تكليف الكهنة من رجال ونساء أثناء رسمهم للخدمة. ومن بين مهامهم يندرج على وجه الخصوص الوعظ بكلمة الله وإدارة الأسرار المقدسة.



## الأعياد المسيحية الرئيسية

تبدأ السنة الكنسية، وهذا بخلاف السنة التقويمية بأول يوم أحد من أيام آحاد الانتظار الأربعة قبل ولادة المسيح ويقع هذا ما بين نهاية نوفمبر أو بالأحرى بداية ديسمبر. حسب تقاليد الكنيستين الإنجيلية والكاثوليكية يبدأ عيد الميلاد في الليلة المقدسة بتاريخ 24 ديسمبر / كانون الأول ويمتد لغاية 26 ديسمبر / كانون الأول. وفي عيد الميلاد يتم تزيين الكنائس بشجرة عيد الميلاد، في العديد من الكنائس تُعرض تمثيلات المذود عن الوقائع التي دارت وقت ولادة يسوع.

### انتظار المخلص وعيد الميلاد

في فترة انتظار المسيح الممتدة على أربعة أسابيع يهياً المؤمنون أنفسهم لاستقبال عيد الميلاد، أي عيد ولادة يسوع. والانتظار (ادفنت) يعني الوصول. يتم تزيين الكنائس خلال فترة انتظار المخلص بأطواق الانتظار.

ومن تقاليد عيد الميلاد تدرج تمثيلات الأطفال لولادة المسيح وكذلك الحفلات الموسيقية بمناسبة عيد الميلاد.



القصص عن ولادة يسوع (بالعربية: عيسى) تتشابه في الكثير من النقاط في الكتاب المقدس والقرآن الكريم:

الملك يبشر مريم بأنها ستلد ابناً بقوة من الله وليس من رجل. وخلافاً للقرآن الكريم يحدثنا الكتاب المقدس عن ولادة المسيح في اصطبل وعن هروب الأسرة من بطش الحاكم هيرودس.

### فترة الآلام - عيد الفصح - عيد العنصرة

ومن خلال الصيام يجدد المؤمن علاقته بالله. فترة الآلام (باسيون) (آلام) توجه الأنظار بصورة خاصة إلى آلام المسيح التي تحملها من أجلنا ومن أجل خلاصنا.

يهيأ المؤمنون أنفسهم على مدى سبعة أسابيع لعيد الفصح. وتسمى هذه الفترة التحضيرية فترة الصيام أو فترة الآلام. يتخلى المؤمنون خلال الصيام عن تناول المأكولات والمشروبات اللذيذة ويتبرعون بما اذخروه بذلك للفقراء من الناس.

الصيام في شهر رمضان يشكل الركيزة الرابعة في الإسلام.

اليوم الأول بعد إنهاء شهر الصيام هو عيد يتم فيه الاحتفال بنهاية الصوم. يدعى هذا اليوم «عيد الفطر».

وفي ليلة الفصح يلعب النور في الصلاة الكنسية دوراً جوهرياً. وفي هذه الليلة يتم اشعال شمعة الفصح الجديدة. الكثير من الكنائس تحتفل بليلة الفصح يَقْظَةً لاستقبال صباح أحد الفصح.

يقع عيد الفصح في يوم الأحد بعد أول بدر في شهر الربيع ويمكن أن يقع في شهر مارس/آذار أو إبريل/نيسان. يُعتبر عيد الفصح أهم عيد في المسيحية. يحتفل المؤمنون في يوم الفصح بقيامة المسيح من بين الأموات. يسوع المسيح انتصر بقيامته على الموت.

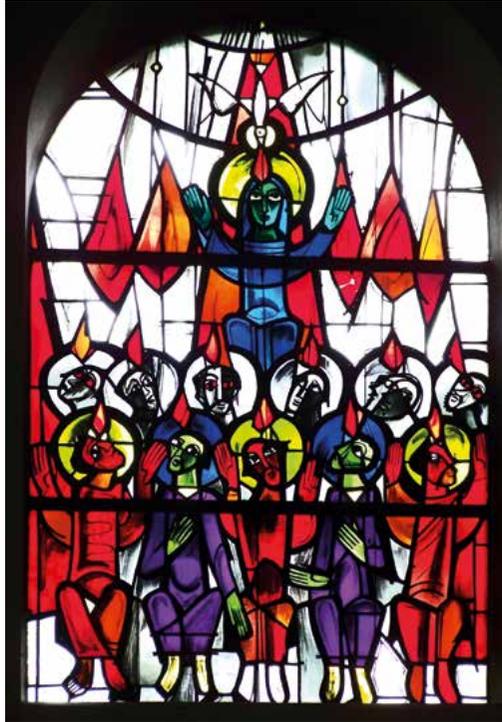


---

وبعد مرور 50 يوماً على عيد الفصح يأتي عيد العنصرة:  
الله أرسل للبشر المعزي الذي هو الروح القدس. غالباً ما  
يتم تصوير قوة الروح القدس بالسنّة نارية والروح القدس  
بشكل حمامة.

---

تحتفل الكنائس بعد مرور أربعين يوماً على عيد الفصح  
بعيد صعود المسيح أي صعود المسيح الذي قام من بين  
الأموات إلى السماء.



---

بحسب النصوص القرآنية فإن المسيح لم يُصلب ولم يُقتل،  
بل رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ.

---

## أعياد نمطية في الكنيسة الكاثوليكية وأعياد نمطية في الكنيسة الإنجيلية

ومن الأعياد الكاثوليكية النمطية تندرج أيضاً أعياد القديسين وأعياد مريم وعلى سبيل المثال «يوم انتقال العذراء مريم بالنفس والجسد إلى السماء» (15 أغسطس/ آب) أو ما يُسمى بـ «عيد صعود مريم إلى السماء»

يُعتبر عيد الجسد أو بالأحرى عيد القربان المقدس «فرون لاخنام» من الأعياد الكاثوليكية النمطية، وهو يصادف اليوم العاشر بعد عيد العنصرة، وخلال موكب عيد الجسد يتم حمل شعاع القربان المقدس تحت خيمة تيمناً بخيمة العهد، توجد وسط شعاع القربان المقدس قطعة قربان تم تقديسها (أنظر الصورة الصغيرة). وحسب الإيمان الكاثوليكي فإن المسيح موجود فيها.



---

وثمة عيد انجيلي نمطي آخر وهو يوم التوبة والصلاة والذي يُحتفل به في النصف الثاني من شهر نوفمبر وتحديداً في يوم الأربعاء قبل آخر يوم أحد من السنة الكنسية. يوم التوبة والصلاة يدعو المؤمنين للتأمل في حياتهم بمحضر الله ومن ثم التوبة والعودة إلى طريق الرب.



المصلح مارتين لوثر

---

يحتفل المؤمنون الإنجيليون بعيد الإصلاح في الحادي والثلاثين من أكتوبر/تشرين الأول من كل عام وغالباً في المساء بإقامة صلاة كنسية. تقام في هذا العيد ذكرى ما يُعرف بتعليق نظريات مارتين لوثر على باب كنيسة القصر في فيتمبيرج، وهذا في الحادي والثلاثين من أكتوبر / تشرين الأول 1517. أراد لوثر من خلال ذلك تحريك تجديد الكنيسة الكاثوليكية. وفي نهاية المطاف نشأ عن ذلك حركة اصلاح («الإصلاح») والتي نشأت من خلالها كنيسة انجيلية مستقلة عن الكنيسة الكاثوليكية.

---

## الزيارات الجماعية للأماكن المقدسة والحج

في مواقع المزارات الكاثوليكية توجد في الكنيسة في الغالب «ذخائر» وهذه قطع تذكارية خاصة من القديس الذي يتم تبجيله هناك. أهم مزار كاثوليكي في ولاية أولدنبورج هو ( Bethen ).

يُعتبر الحج من طقوس التقوى المسيحية، وفي الوقت الذي يبادر فيه الحجاج رحلة الحج فإن الزيارات الجماعية للأماكن المقدسة (مزارات) غالباً ما تكون فعاليات جماعية تنظمها الكنيسة.

توجد مواقع لزيارات الأماكن المقدسة ومواقع للحج يزورها المسيحيون من كافة الطوائف المسيحية، وبالدرجة الأولى يجدر هنا ذكر الحج إلى أورشليم / القدس.



يُعتبر الحج إلى مكة المكرمة بصفته الركن الخامس في الإسلام من الفروض الدينية ولكن فقط لمن استطاع له سبيلاً أي لمن هو قادر عليه مادياً وصحياً.

# المسيحية هي حياة شركة المؤمنين بأطياف متعددة

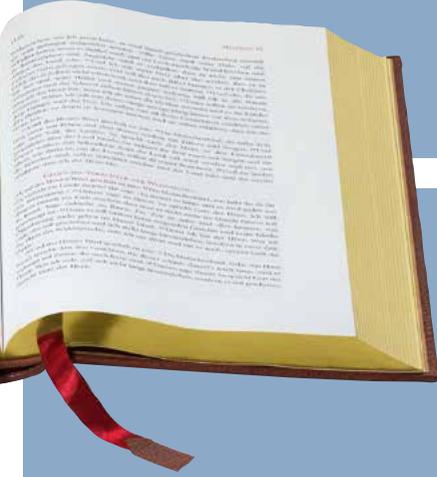
## الكنائس الإنجيلية

مثلاً:

الكنيسة الإنجيلية اللوثرية

الكنيسة الإنجيلية الإصلاحية

الكنيسة الإنجيلية اللوثرية المستقلة



## الكنائس الكاثوليكية

مثلاً:

الكنيسة الكاثوليكية القديمة

الكنيسة الكاثوليكية الرومية

وبالإضافة إلى ذلك توجد العديد من الكنائس المسيحية الحرة التي غالباً ما لا تقبل إدراجها في هذه اللائحة، وإنما تعتبر نفسها «دولية -لاطائفية».

توفر هذه اللائحة لمحة عامة أولية عن المسيحية بأطيافها المختلفة في ألمانيا. وكأمثلة على ذلك فقد تم بالدرجة الأولى اختيار كنائس منضمة إلى جمعية التعاون للكنائس المسيحية في ولاية أولدنبورج.

## الكنائس الإنجيلية الحرة واتحادات الكنائس الحرة

مثلاً:

المعمدانيون

الكنائس الإنجيلية الحرة

كنائس العنصرة الحرة

الكنيسة الميثودية

الكنيسة الميثودية

كنيسة الادفنتست مجيئو اليوم السابع

## الكنائس الأرثوذكسية

مثلاً:

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

الكنيسة الروسية الأرثوذكسية

كنيسة السريان الأرثوذكس



في ألمانيا اتحدت غالبية الكنائس والجماعات المسيحية تحت راية «جمعية التعاون للكنائس المسيحية» (ACK). للحصول على معلومات عن ذلك يمكن الرجوع إلى موقع: [www.oekumene-ack.de](http://www.oekumene-ack.de)

يوجد في المسيحية العديد من الكنائس والجماعات المسيحية. تختلف الكنائس المسيحية عن بعضها البعض في مسائل طقوس العبادة وفي تصميم مباني الكنائس وفي بعض مواضيع الإيمان.

في ولاية سكسونيا السفلى (نيدر زاكسن) توجد جمعية التعاون للكنائس المسيحية في نيدرزاكسن (ACKN). كافة الكنائس المذكورة هنا موجودة في الموقع: [www.ackn.de](http://www.ackn.de)

غير أن كافة الكنائس المسيحية تؤمن بالكتاب المقدس وقانون الإيمان والصلاة الربانية التي كان يسوع من صلاها.



|       |        |   |
|-------|--------|---|
| 18    | يمينا  | كنيسة سانت مارين، راشتيده (البرت شاد)   |
| 19    |        | مقطع من: لوحة عودة الابن الضال للرسام رمبراند هارمنسزون فان ريجن. حق المؤلف متحف ستيت هيرميتاج (الصورة من فلاديمير تريبينين)  |
| 20    |        | كنيسة سانت مارين، راشتيده (البرت شاد)   |
| 21    | يساراً | كنيسة سانت كاتارينا، دينكلاجه (يوهانس هورنيمان)   |
| 21    | يمينا  | كنيسة سانت البرايث، هوده (رايتر باكن كولر)  |
| 22    |        | كنيسة سانت البرايث، هوده (رايتر باكن كولر)  |
| 23    |        | اورغ شميجر، كنيسة سانت سوبريان وكنيسة كورنيلوس، جاندر كيزيه (البرت شاد)   |
| 24    |        | كنيسة سانت لاونتسيوس، لانجفودن (د. لودجر هوير)  |
| 25    |        | كنيسة سانت سيكستوس اوند سينيسوس، هوهين كيرشن (البرت شاد)  |
| 26    | يساراً | (أندرياس تكنو)  |
| 26    | يمينا  | (د. لودجر هوير)   |
| 27    | يساراً | (هبرجن دويتز)   |
| 27    | يمينا  | (د. لودجر هوير)   |
| 28    |        | (د. لودجر هوير)   |
| 29    |        | (بيتر كرايبر)   |
| 30    |        | (ديرك - ميخائيل جروتش)  |
| 31    |        | (angelika-kamlage.de)   |
| 32    |        | كنيسة سانت مارين، براكه (البرت شاد)   |
| 33    |        | موكب عيد القربان المقدس «فرون لاخنار» في أوبته، فيختا (يوهانس هورنيمان)<br>الصورة الصغيرة: وعاء القربان المقدس من كنيسة سانت جورج، فيختا (يوهانس هورنيمان)<br>الصورة الصغيرة: وعاء القربان المقدس من كنيسة سانت (يوهانس هورنيمان) |
| 34    |        | مارتين لوثر، لوحة لوكاس كراتاخ (مؤسسة النصب التذكارية للوثر في ولاية سكسونيا - انهالت)  |
| 35    |        | مارتين لوثر، لوحة لوكاس كراتاخ (مؤسسة النصب التذكارية للوثر في ولاية سكسونيا - انهالت)  |
| 37/36 |        | موكب مزار مريم إلى مدينة بيتن (يوهانس هورنيمان)   |
| 38    |        | كنيسة الصليب (كرويتس كيرشه)، أولدنبورج (كرويتس كيرشه)   |
|       |        | صورة الغلاف: الصورة الكبيرة في الصفحة الأولى: كنيسة سانت البرايث، هوده (هبرجن دويتز)  |

| الصفحة |   |
|--------|---|
| 3      | المطران يان يانسن (الكنيسة الانجيلية اللوثرية في أولدنبورج / اكسل بيفر)<br>المطران فيلفريد تايزينج (مكتب المحكمة الدينية لمطراية مونستر/ يوهانس هورنيمان)   |
| 4      | (فوتوآلبا/ستورمر)   |
| 5      | (فوتو آلبا/ينكواتامان)  |
| 6      | الافتتاحية المسكونية للسنه الكنسية في ولاية أولدنبورج (كنيسة سانت كاتارينا، دينكلاجه، 2014).<br>من اليمين إلى اليسار: القسيس جرونكسه (الكنيسة الانجيلية - الميثودية)<br>المطران يانسن (الكنيسة الانجيلية - اللوثرية)، المطران تيمريفس (الكنيسة الكاثوليكية الرومية)، المطران آيدن (الكنيسة السريانية - الأوثودوكسية)، القسيس زايدليس (الكنيسة الإنجيلية الحرّة) (يوهانس هورنيمان) |
| 7      | يساراً  |
| 7      | يمينا   |
| 8      | يساراً  |
| 8      | يمينا   |
| 9      | أعلى  |
| 9      | أسفل  |
| 10     | يساراً  |
| 10     | يمينا   |
| 11     | يساراً  |
| 11     | يمينا   |
| 12     |   |
| 13     | يساراً  |
| 13     | يمينا   |
| 14     |   |
| 15     |   |
| 16     | أعلى  |
| 16     | أسفل  |
| 17     |   |
| 18     | يساراً  |

## بيانات الناشر:

### الناشر:

الكنيسة الإنجيلية في أولدنبورج  
مكتب المحكمة الدينية لمطرانية مونستر

شارك في إعداد هذا الكتيب:

د. مارتين فيلتيس، بريجنه جليزر، أولاف جروب لين، ديرك ميخائيل جروتش، د. لودجر هوير، يوهانس هورثمان، كاترين نيله بانسن، كاترين كيمياء، د. لودجر كاوليج، د. دانييلا كويلر، آينا كرامر، د. جابرييله لاختر، ميخائيل موتسل، هولجر أوسوفسكي، هولج راور، البرت شاد، ساينه شلوسر و د. تيمر أونجر

تقدم بشكرنا الجزيل للبروفيسور الدكتور حبيب الملوكي (معهد دراسات الدين الإسلامي؛ جامعة أوسنابروك) عن المقترحات والردود من وجهة النظر الإسلامية.

تقدم بالشكر لمطرانية فرايبورج عن وضعها كتيب المرشد الكنسي «الكنيسة المنفتحة» (2005) تحت تصرفنا.

التصميم: أوتيه باكمور، ديلمنهورست

النسخة الأولى: 10000

إصدار: 2017

يمكن لطوائف ومؤسسات الكنيسة الإنجيلية واللوتيرية في أولدنبورج ومطرانية مونستر للكاثوليك طلب هذا الكتيب مجاناً، وإلى جانب ذلك يمكن طلب نسخ فردية أخرى لقاء رسم رمزي وقدره 2,00 يورو إضافة إلى تكاليف الإرسال.

العناوين لطلب النسخة:

الكنيسة الإنجيلية اللوتيرية في أولدنبورج

مكتب المطران

Philosophenweg 1

Oldenburg 26121

هاتف: 0441 7701-111

بريد الكتروني: [bischhofsbuero@kirche-oldenburg.de](mailto:bischhofsbuero@kirche-oldenburg.de)

مكتب المحكمة الدينية لمطرانية مونستر

سكوتارية المحكمة الدينية والمطرانية

Bahnhofstraße 6

Vechta 49377

هاتف: 04441-872-112

بريد الكتروني: [info@bmo-vechta.de](mailto:info@bmo-vechta.de)